تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية في ظل الكوارث والوباء بالسودان

Application of Micro-Teaching to Physical Education Students in Light of Disasters and the Pandemic in Sudan

– عوض يسن احمد محمود [1]، معمر آدم بشير شرفي [2]، عبد العظيم جابر طمبه [3]
[1] awadyasien@gmail.com ، جامعة النيلين/كلية التربية، السودان.
[2] جامعة النيلين/كلية التربية، السودان.
[3] جامعة النيلين/كلية التربية، السودان.

تاريخ الارسال:2026/08/18	تاريخ القبول: 2026/08/26	تاريخ النشر: 2026/08/31

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق أسلوب التدريس المصغر مع طلاب التربية الرياضية في السودان خلال الظروف الاستثنائية الناتجة عن الكوارث والأوبئة، وذلك من خلال التعرف على مدى ملاءمته لهذه الظروف وما يمكن أن يقدمه من حلول تساعد على استمرار العملية التعليمية .استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (16) عضو هيئة تدريس من كليات وأقسام التربية الرياضية في السودان، كما استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات .أظهرت النتائج أن التدريس المصغر يمثل أسلوبًا مناسبًا للظروف التعليمية الاستثنائية، لما يوفره من إمكانية تقليل زمن التدريس وعدد المشاركين في الموقف التعليمي، إلى جانب إسهامه في سرعة التعلم وتوفير التغذية الراجعة وتنمية النقد الذاتي .كما أشارت النتائج إلى إمكانية الاستفادة منه في المحافظة على استمرار التعليم مع مراعاة الإجراءات الاحترازية خلال الأوبئة والكوارث .وأوصت الدراسة بتطبيق التدريس المصغر في برامج إعداد طلاب التربية الرياضية خلال الظروف الاستثنائية، والاستفادة منه بوصفه أحد الأساليب التي يمكن أن تسهم في استمرار العملية التعليمية وتقليل المخاطر المرتبطة بالتجمعات الكبيرة.

الكلمات الدالة: التدريس المصغر، التعليم، التربية الرياضية، الكوارث، الأوبئة.

Abstract:

The study aimed to examine the possibility of applying microteaching to physical education students in Sudan during exceptional circumstances resulting from disasters and epidemics. It also sought to identify the suitability of this approach to such conditions and its potential contribution to maintaining the continuity of the educational process. The descriptive method was used because it was considered appropriate for the nature of the study. A random sample of sixteen faculty members from physical education colleges and departments in Sudan participated in the study. A questionnaire was used as the main instrument for data collection. The findings indicated that microteaching can be suitable for exceptional educational conditions because it allows teaching time and the number of participants in the instructional situation to be reduced. It also contributes to learning speed, feedback, and self-evaluation. The study recommended applying microteaching in physical education teacher-preparation programs during exceptional circumstances and utilizing it as an instructional approach that can help maintain educational continuity and reduce risks associated with large gatherings.

-key words : *Microteaching, Education, Physical Education, Disasters, Epidemics*

.

1-مقدمة واشكالية:

تتطلب عملية إعداد المعلمين امتلاك مجموعة من المهارات التي تمكنهم من إدارة الموقف التعليمي بكفاءة، ولذلك ظهرت أساليب تدريبية متعددة تهدف إلى إكساب المعلم مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتعامل مع المتعلمين .ويعد التدريس المصغر أحد الأساليب التي يمكن توظيفها في تدريب المعلمين؛ إذ يتيح للمتدرب ممارسة موقف تعليمي محدود يركز فيه على مهارة أو مجموعة صغيرة من المهارات، في ظروف أكثر بساطة وتنظيمًا من الحصة الدراسية الكاملة .ويتيح ذلك للمتدرب فرصة الممارسة والملاحظة والحصول على التغذية الراجعة ثم إعادة المحاولة بهدف تحسين الأداء.

وقد ارتبط استخدام التدريس المصغر ببرامج إعداد المعلمين وتدريبهم، وأصبح من الأساليب التي يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء التدريسي، خاصة عندما يكون الهدف هو التركيز على مهارة محددة وملاحظة مدى إتقان المتدرب لها .ويشير كويران2001) م (إلى أن التدريس المصغر يمثل موقفًا تدريسيًا مصغرًا يمكن من خلاله تدريب المعلمين على مهارات التدريس في ظروف منظمة ومحدودة.

وتزداد أهمية البحث عن أساليب تعليمية مرنة عندما تتعرض المؤسسات التعليمية لظروف استثنائية مثل الأوبئة والكوارث، إذ قد تؤدي هذه الظروف إلى تقليل الحضور المباشر أو تعطيل الدراسة بصورة مؤقتة .ومن هنا يمكن النظر إلى التدريس المصغر بوصفه أحد الأساليب التي يمكن تكييفها مع تلك الظروف، خاصة في برامج التربية الرياضية التي تحتاج إلى الممارسة والتطبيق إلى جانب الجانب النظري.

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى إيجاد أساليب تعليمية تساعد كليات وأقسام التربية الرياضية على مواصلة إعداد الطلاب في الظروف التي يصعب فيها تنفيذ التعليم التقليدي بالصورة المعتادة .وقد كشفت التجارب المرتبطة بانتشار الأوبئة والكوارث عن أهمية تقليل

التجمعات وتنظيم العملية التعليمية بصورة أكثر مرونة .وفي هذا السياق يمكن الاستفادة من التدريس المصغر في تدريب الطالب المعلم على مهارة تدريسية محددة خلال زمن قصير، مع إتاحة الفرصة للملاحظة والتقويم وإعادة الأداء.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي :ما كيفية تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية في ظل الكوارث والوباء بالسودان؟

2-هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على كيفية تطبيق التدريس المصغر على طلاب التربية الرياضية في ظل الكوارث والوباء بالسودان.

3-الدراسات السابقة

دراسة سنان عثمان حسين2002) م :(تناولت الدراسة تأثير التدريس المصغر في تطوير مهارات التربية الرياضية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت العينة من طلاب التربية الرياضية .ومن أبرز نتائجها بناء مقياس للمهارات التدريسية، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في بعض المهارات، ووجود أثر للتدريس المصغر في تطوير المهارات التدريسية.

دراسة أحمد عبد الحميد مهدي2009) م :(جاءت الدراسة بعنوان استراتيجية التعليم المصغر في التعليم والبحث العلمي، وهدفت إلى وضع استراتيجية للتدريس المصغر .وكانت العينة من أساتذة التربية، وأشارت النتائج إلى سهولة استخدام التعليم المصغر وإسهامه في تنمية التعليم الذاتي والقدرات.

دراسة منذر سامح العتوم2018) م :(بحثت الدراسة فاعلية استخدام التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية بجامعة اليرموك .واستخدم الباحث المنهج شبه

التجريبي من خلال مجموعتين تجريبية وضابطة وقياسين قبلي وبعدي، كما استخدمت بطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى الأداء .وأظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام التدريس المصغر في إكساب الطلبة مهارات التدريس بصورة عامة، وكذلك تحسن مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم

4-الاجراءات الميدانية للدراسة:

4-1- المنهج المتبع: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة المشكلة وأهداف الدراسة.

4-2- مجتمع الدراسة: أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام التربية الرياضية.

4-3- عينة البحث: تكونت العينة من (16) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات وأقسام التربية الرياضية في السودان.

4-4- مجالات البحث:

أ-المجال الزماني: 2026م

ب-المجال المكاني: السودان.

ج-المجال البشري: أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام التربية الرياضية.

4-5- أدوات الدراسة :

- استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من أفراد العينة.

5-عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

-عرض ومناقشة ما كيفية تطبيق التدريس المصغر علي طلاب التربية الرياضية في ظل الكوارث والوباء

جدول 01: يوضح تقييم العينة كما تشير اليه التكرارات والنسبة المئوية"

الرقم	العبارات	أوافق		متردد		أرفض	
		التكرارت	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية	التكرارت	النسبة المئوية
١	التعليم المصغر يتلاءم مع التباعد الاجتماعي في الوباء .	51	72,9%	4	5.7%	15	21,4%
٢	ايجابية تقليل الوقت والجهد في التدريس في الكوارث .	53	75.7%	2	2,9%	15	21,4%
٣	يضغط الساعات التدريسية ويقللها	43	61.4%	3	4,3%	24	34,3%
٤	يساعد علي سرعةالتعلم	62	88.6%	-	-	8	11,4%
٥	يعطي تغذية راجعه	57	81,4%	4	5,7%	9	12,9%

٦	يساعد في النقد الذاتي	58	82.9%	4	5.7%	8	11,4%
٧	يساعد في العملي في الخطا والصواب	65	92.9%	-	-	5	7.1%
٨	تعزيز التفاعل في المحاضرة	56	80%	4	5,7%	10	14,3%
٩	المشاركة العملية في المحاضرة تكون ضعيفة	16	22,9%	2	2,9%	52	74,2%
١٠	يساعد في توسيع المدارك	67	95.7%	1	1.4	2	2,9%

يلاحظ من الجدول (اعلاه) أن اعلى النسب باوافق تحصلت عليها العبارات (10 ، 7 ، 4 ، 6 ، 2 ، 3) وبنسب (95.7%.92.9%.88.6%.، 82.9%.75.7%.، 61.4%. عليه اشارت النتائج إلي أن أهم مصادر هي كما يلي:

تم تحليل استجابات أفراد العينة المتعلقة بإمكانية تطبيق التدريس المصغر في كليات وأقسام التربية الرياضية خلال الظروف المرتبطة بالكوارث والأوبئة.

أظهرت النتائج أن نسبة الموافقة على ملاءمة التعليم المصغر للتباعد الاجتماعي في ظروف الوباء بلغت72.9% ، بينما بلغت نسبة المترددين 5.7% ونسبة الرافضين .21.4% كما بلغت نسبة الموافقة على أن التدريس المصغر يسهم في تقليل الوقت والجهد في التدريس خلال الكوارث 75.7%، مقابل 2.9% للمترددين و 21.4%للرافضين.

وأظهرت النتائج كذلك أن نسبة الموافقة على أن التدريس المصغر يساعد على سرعة التعلم بلغت 88.6%، في حين بلغت نسبة الرفض .11.4% كما بلغت نسبة الموافقة على توفير التغذية الراجعة81.4% ، وعلى المساعدة في النقد الذاتي.82.9%

وكانت أعلى نسبة موافقة مرتبطة بالعبارة الخاصة بمساعدة التدريس المصغر في توسيع المدارك، حيث بلغت95.7% ، تلتها العبارة المتعلقة بالمساعدة العملية في التعرف على الخطأ والصواب بنسبة92.9% ، ثم سرعة التعلم بنسبة.88.6%

وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يرون في التدريس المصغر مجموعة من المزايا التي يمكن الاستفادة منها في الظروف الاستثنائية .فاختصار الموقف التعليمي يسمح بالتركيز على المهارة المستهدفة، كما أن تقليل عدد الطلاب في الموقف التدريسي يمكن أن يساعد في تنظيم العملية التعليمية خلال الظروف التي تتطلب تقليل التجمعات.

كما أن التغذية الراجعة والنقد الذاتي يمثلان عنصرين مهمين في إعداد الطالب المعلم؛ لأنهما يساعدانه على اكتشاف جوانب القوة والقصور في أدائه، ثم العمل على تطويرها من خلال إعادة الممارسة.

وتتفق هذه النتائج بصورة عامة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تناولت أثر التدريس المصغر في تطوير المهارات التدريسية، ومنها دراسة سنان عثمان حسين2002) م (ودراسة منذر سامح العتوم2018) م

ومن ناحية أخرى، فإن الظروف التي تصاحب الكوارث والأوبئة قد تؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية أو تقليل فرص التعليم الحضوري .لذلك يمكن أن يمثل التدريس المصغر أحد الأساليب التي تساعد على المحافظة على جانب من الممارسة التعليمية، مع ضرورة تكييف طريقة تطبيقه وفق طبيعة الظروف والإجراءات الصحية والتنظيمية السائدة.

6-الاستنتاجات

•يمثل التدريس المصغر أسلوبًا يمكن الاستفادة منه في تدريب طلاب التربية الرياضية خلال الظروف الاستثنائية.

•يساعد التدريس المصغر في تقليل الوقت والجهد المرتبطين بالموقف التعليمي.

•يمكن أن يسهم تقليل عدد الطلاب وزمن الموقف التعليمي في الحد من التجمعات خلال الأوبئة.

•يسهم التدريس المصغر في توفير فرص للتغذية الراجعة والنقد الذاتي.

•أظهرت نتائج الاستبانة ارتفاع مستوى الموافقة على إسهام التدريس المصغر في سرعة التعلم وتوسيع المدارك والممارسة العملية.

•يمكن توظيف التدريس المصغر ضمن الحلول التعليمية التي تساعد على استمرار العملية التعليمية في الظروف التي تعوق تطبيق التعليم التقليدي.

-التوصيات

•تطبيق التدريس المصغر في برامج إعداد طلاب التربية الرياضية خلال فترات الأوبئة والكوارث وفق الظروف والإجراءات المعتمدة.

•تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على آليات استخدام التدريس المصغر بصورة منظمة.

•الاستفادة من التدريس المصغر في تقليل زمن المواقف التعليمية وعدد المشاركين فيها عند الحاجة.

- تعزيز استخدام التغذية الراجعة والتقويم الذاتي ضمن جلسات التدريس المصغر.

- تطوير برامج التعليم في كليات التربية الرياضية بما يسمح باستمرار العملية التعليمية في الظروف الاستثنائية.

- الاستفادة من التقنيات التعليمية والتعليم عن بعد كخيارات مساندة عندما تمنع الظروف تطبيق التعليم الحضوري.

-قائمة المراجع:

أحمد عبد الحميد مهدي2009) م :(استراتيجية التعليم المصغر في التعليم والبحث العلمي.

أسماء شاكر2020) م :(فوائد التعليم المصغر، العربي للنشر.

سنان عثمان حسين2002) م :(تأثير التدريس المصغر في تطوير مهارات التربية الرياضية، جامعة ديالى، العراق.

عبد العزيز عوض كويران2001) م :(مدخل إلى طرائق التدريس، دار الكتب الجامعي، العين، الإمارات.

منذر سامح العتوم2018) م :(فاعلية استخدام التدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لطلبة التربية الفنية، جامعة اليرموك، الأردن.